

المحاضرة الأولى: مفهوم الرأي العام

1. لغة: ينقسم إلى كلمتين رأي و عام، ويعرف الرأي لغة بأنه لفظ يدل على الاعتقاد بشأن

موضوع ما والعقل والتدبر والنظر والتأمل

أما كلمة عام فتقال للعام من كل أمر وهو عكس خاص أي عدد كبير من الناس، ويقال شيء عميم أي تام وعمهم الأمر أي شملهم والعامه خلاف الخاصة، وقيل الخلق الكثير، والعام تعني الجماعات المتفرقون.

2. اصطلاحاً: انقسمت الآراء حول الرأي العام إلى أقسام فريق يرى بأنه لا وجود للرأي

العام أساساً ولا يعترف به، واتجاه ثان يقر بوجود الرأي العام إلا أنه يعترف بصعوبة الوقوف على تعريف واحد له، واتجاه ثالث يعترف بالرأي العام وأهميته، إلا أنه لم يجد له تعريفاً متفقاً عليه.

■ يعرف **فلويد ه . ألبورت "floyd,H. Allport"** الرأي العام على أنه "تعبير

صادر عن مجموعة كبيرة من الناس بصدده ما يروونه في موضوع ما، يكون ذلك التعبير في صورة تأييد أو معارضة لوضع ما أو لشخص معين، بحيث تكون المجموعة كافية للتأثير بصورة مباشرة أو غير مباشرة تجاه الموضوع المقصود."

ولقد ركز في مفهومه للرأي العام على الطريقة التي يظهر بها الرأي العام الظاهر وأغفل الرأي العام الكامن، مع عدم تحديده لمواصفات القضية فبالنسبة له كل موضوع يمكن أن يتشكل نحوه رأي عام، كما لم يعط الاهتمام إلى دور الاتصال والجماعات المرجعية وقادة الرأي في تشكيل الرأي العام.

■ ويعرف **جيمس يانج James young** الرأي العام بأنه الحكم الاجتماعي الذي

يعبر عن مجتمع واع بذاته وذلك بالنسبة لمسألة عامة لها أهميتها علي أن يتم الوصول إلى هذا الحكم الاجتماعي عن طريق مناقشة عامة، أساسها المنطق والعقل أن يكون لهذا الحكم من القوة والعمق ما يحقق تأثيره في السياسة العامة.

حيث ركز في تعريفه على ضرورة الوعي لكي يتشكل الرأي العام، لكن لم يشرح كيف

ذلك أي أن التعريف غير دقيق وغامض.

- يعرفه إبراهيم إمام أنه "الفكرة السائدة بين جمهور من الناس تربطهم مصلحة مشتركة إزاء موقف من المواقف أو تصرف من التصرفات أو مسألة من المسائل العامة التي تثير اهتمامهم أو تتعلق بمصالحهم المشتركة".
- أما مختار التهامي فيعرفه على أنه: "الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية في فترة معينة بالنسب لقضية أو أكثر يحتدم فيها النقاش والجدل، تمس مصالح هذه الأغلبية".
- أما عزي عبد الرحمن في نظرية الحتمية القيمية فاستبدل مفهوم الرأي العام بالمخيال الإعلامي، والذي يقصد به المشاعر الاجتماعية والنفسية التي تتكون بفعل ما يتعرض له الجمهور العربي والإسلامي عامة من محتويات وسائل الاتصال من جهة، وما يحمله هذا الجمهور من منظومة تراثية وحضارية وأسطورية من جهة أخرى.